



«وكذلك أوحينا إليك قرآنًا عربيًا لتتذكر»
«فأم القرى ومن حولها»

ويلكم تقربوا بعمل صالح ولا تفر أنكم قرابتكم من إبراهيم
فإن الله قادر على أن يستخرج من هذه الجنادل نسلًا لإبراهيم
إن الفأس قد وضعت في أصول الشجر فأخلق بكل شجرة صرة
الطم أن تقطع وتلقى في النار
لو أن قومي طأوه حتى سرائهم * أمرهم أمرًا يديح الأعداء
لا تخطن خيشات بطيية * وأخضع يديك منها وأنج عريانا
ولست بفراح إذا الدهر سرفى * ولا جازع من صرفه المقلب
ولا أنسى الشر والشرا وكى * ولكن متى أجل على الشر أركب

قال عليه الصلاة والسلام (ابن آدم يا غنم خمس قبل
خمس، شبا بك قبل هر مك، وصحتك قبل سقتك، وغناك
قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك وتعباك قبل موتك،)
وقال عبد الله بن سلام لما قدم علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة أتته فمارأيت وجهه علمت أنه ليس بوجه كذاب، فسمعت
يقول (إياها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا والناس نيام)
وقال يحيى بن زكريا عليه السلام للكذابين من بني إسرائيل
يا نسل الأفاعي من دلكم على الدخول في المسأ خط الموتة لكم؟

١٢ مارس سنة ١٩٢٦

مكة المكرمة

يوم الجمعة ٢٧ شعبان سنة ١٣٤٤

حول الاعتراف

بين الفرد والدولة، ضرورة تبادل المنافع، الغاية من الاعتراف، متى
يكمل استقلال الدولة، المحافظة على استقلال الحجاز، واجب الحكومة والامة

نشرنا في الجزء الماضي من الجريدة اعتراف
بعض الدول الأوروبية الكبرى على كية الحجاز
وسلطة نجد وملحقاتها ولا تزال تنتظر اعتراف
الدول الباقية بهذا الشكل الجديد الذي ظهر
في جزيرة العرب والذي تعدد الامة العربية
جزءا من امانها التي تسمى لتحقيقها

ان الدولة التي تظهر لمالم الوجود بعد ان
لم تكن موجودة من قبل تسمى بضرورة الحال
لتتعرف بالبلد والآخرى ليمكن لها تنظيم
حياتها العامة في المجموعة الدولية التي تعيش
الى هذه الأرض وللدولة الواحدة بالنسبة
للمجموعة الدولية شأن كشأن الفرد بالنسبة لسائر الافراد
فكما ان الفرد من البشر لا يستطيع أن
يعيش منفردا عن الناس كافة لما يقتضى له من
تبادل المنافع مع الآخرين كذلك الدولة
لا تستطيع ان تستغنى عن معاملة الدول الاخرى
لما بين بلاد الأرض من صلة وعلاق
سياسية واقتصادية وعلمية ودينية

لو كان الانسان منفردا على وجه هذه
الأرض لما شئ بغير نظم ولا شرائع تنظم له
حياته الدنيا لأنه لا يلقى من يشركه
او يدافعه مما يبدد ولكنه على العكس وجد
ومعه الناس جميعا يقاسونونه ويقاسونهم
ويدافعون نفسه ويدافعونه (ولو لا دفع الله
الناس بعضهم بعضا لقد امتلأ وجه الأرض
خلق الانسان محبا للتوسع، محبا للتكاثر
من الخير، كثير الطامع ومن ذلك نشأ اعتماد
الوي على الضعيف وتداخلت المصالح بعضها
مع بعض فأصبح من الم لازم لتنظيم حياة
الافراد سني الشرائع والنظم لمنع اعتماد

الناس بعضهم على بعض وتعريف كل انسان
حده ليقيم عنده وبذلك نزلت الشرائع
السامية للحفاظ للناس حقوقهم فكما ان الفرد
لا يستطيع أن يعيش منفردا في هذه الحياة
ولا بد له من حاجات يحتاجها من باقي الافراد
فهو محتاجهم وهم محتاجونه كذلك الدول
والحكومات لا يمكنها أن تعيش مفردة
ومنفصلة عن المجموعة الدولية ولا بد لها - لتحتاج
المصالح وضرورة تبادل المنافع - من التعارف
مع باقي الدول والانضمام لمجموعهم فمما تقتضيه
المصلحة العامة لحفظ السلام والراحة بين الجميع
ولو كان بأماكن الدولة الواحدة ان تعيش في
منقطع من الأرض بعيدة عن الدول كلها تؤمن
حاجاتها من بلادها وليس لافراد غيرها من
الدول مصالح شخصية في بلادها لا يمكنها
الاستغناء عن باقي الدول وعدم التعرف على واحدة
منها ولا كنهها كالفرد - الذي تقر استحالة
عيشه منفردا على وجه البسيطة - لا بد لها من
الاشتراك والمشاركة في تبادل المنافع والمصالح
ومن هذا الاساس نشأ بين الناس قواعدها
واساسات تكون علم حقوق الدول

ان الحق الاول الذي تطالبه دولة من الدول
الاخرى هو نفس الحق الذي يطالبه الفرد من
باقي الافراد، للفرد منذ خروجه من بطن أمه
حق الحياة فلا يجوز لاحد من الناس أن يتنعم
هذا الحق واذا وجد من يريد الاستدعاء على حقه
هذا فقد سمحت له الشرائع أن يدافع عن حقه
هذا بكل ما يستطيعه من قوة وكذا شأن
الدولة مع الدول الاخرى فالو ما نطلب في مجتمعهم
حق الحياة السكاهة ويتجلى هذا الحق واضحا

لها باعتراف تلك الدول بها فحق وجدت كتلة
بشرية واتخذت لها مكانا معينا من الأرض
وكانت مؤلفة من افراد نشأت فيهم حكومة
ذات حاكمية (أى تستطيع أن تأمر وتنفيذ
أمرها بالجبر) فان تلك الكتلة قد أصبح
لها حق الحياة الدولية فاذا أملت ذلك كان
على الباقي أن لا يمتدوا على هذه الحياة
او لا ياتلوا في كان عليهم لحفظ ارتباطهم بها
وصيانة املاكهم معها أن يعترفوا بهذا
الوجود الدولي ليكون علاقتهم معه قائمة
على اساس المنافع المردية والتبادلية

فالاعتراف اذا وقع شمل امرين الاول
اقرار الحكومة المعترفة بحق الحياة لهذا
الشكل الجديد وهذا يفيد الدولة الجديدة
بأن داخليتها حرة مصونة من تدخل الدولة
المعترفة (وهي على كل حال حرة في داخليتها
اعترف بها أم لم يعترف) ولكن الاعتراف
انفرادي بهذا الحق ليس الاو اما الامر الثاني فيفيد
اكتساب المعترف به الاستحواذ على الحاكمية
الخارجية واقرار الدولة المعترفة بهذا الحق
للدولة الجديدة. ومتى تم اعتراف الدول ذات
اللبان «لدولة الحديثة أصبحت بطبيعة الحال
عضوا في المجموعة الدولية العامة

والاعتراف ركن من اركان المنافع المتبادلة
فان استقلال الدولة بأمورها الداخلية يزيد على الاكثر
باعتبار تلك الدولة للدولة الاخرى بالاعتراف
ذلك الحق. ولو ادعت كل دولة بأنها الحاكم
المستقل على ممالكها مع عدم اعترافها للدول
بهذا الحق في ممالكها انقص ذلك من استقلالها
ووقع اختلال في انتظام وابطلة الدول
ان حق الحاكمية والاستقلال، تأمين اليام. المساواة
والملك كمنه والتشريع والسفارة، امثال ذلك من الحقوق
لا يمكن للدولة ان تمتنع بها في داخلها وخارجها
تماما كما لا يمكن ان تعترف بمخالفة للدول الاخرى
هذه خلاصة وجيزة جدا تتعلق بموضوع

الاعتراف وضروته وماله من نتائج في حياة
الدول وقد اردنا هذه الخلاصة بمناسبة الاعتراف
الاخير الذي اشترنا اليه على الاعتراف الجديد
وجها خاصا غير وجهه العام المعروف فان الحجاز
بلد مستقل أعلن انفصاله عن الدولة التركية
واستقلاله منذ وقوع الحرب بين الترك والعرب أيام
الحرب العامة وقد اعترفت الدول عامة بذلك
الاستقلال ولم يعرض لذلك الاعتراف بالاستقلال
سبب يزيله وقد كان من قدسية هذه الديار حصن
منع الله به أن يصيب ذلك الاستقلال بالفساد
عارض يذهب بشرط منه فظلت هذه الديار مستقلة
معترف باستقلالها بهذا أعلن الى يومنا هذا ومن
المردان تدير الملوك او اشكال الحكومات في
البلد الواحد لا يفقد الاستقلال الذي يتمتع به
وانما من كمال الاستقلال ان تكون البلاد حرة
في انتخاب الملك الذي يدير شؤونها بدون تدخل
من أي جهة خارجية

افدا كثر دماة «الحسين» من قبل القول
بان الحجاز دولة معترف باستقلالها وان اخرج
«الحسين» مذهب لاستقلالها واقد كرونا لهم
القول بأن استقلال الحجاز مضمون بحول الله
وقوته ولا يمكن ان تمد الى الحجاز يد اجنبية وفي
الجزيرة دم ينض وقد حقت الايام القليلة ما
ظنناه فان الحجاز قد نودي بيه بملكية جلالة
الملك «عبدالمزني» عليه كما تأيد سلطان جلالة على
سلطنة نجد و سلطنة العراق وقد اعترفت الدول ذات
الشأن بهذه الملكية واصبحت الحجاز اليوم
مستقلة حرة طليقة من كل قيد يقيد استقلالها
وخرجت والحد لها من دارة (الريمية ١٩) المرنة
الذي كان الناس يحارون في تفسيرها فليس على
اهل الحجاز وحكومة الحجاز في هذا اليوم غير
التفكير الجديد في مستقبل الامور واحكام
التدبير للنهوض بالبلاد في جو مفعم بالامن والسلام
مع الناس جميعا

تلغرافات روتر

من أجل ألمانيا

لندن في ٢٨ مارس : قال السير أوستر شمبر لن مخاطب اللجنة البرلمانية لعصبة الأمم التي قررت بالإجماع حصر الحكومة على المعارضة في أي تغيير في المواد الأساسية في إنشاء مجلس عصبة الأمم - أن الحكومة لم تقر خططها بعد ثم قال أن هناك مسألة جديدة بالنظر من جهة تأليف المجلس وهي أن طلب انتخاب أعضاء دائمين سنة بعد أخرى، وأنه يعارض في دخول أي دولة مقابل دخول ألمانيا

بين بريطانيا وكراسي

كراسي في ٢٩ منه : طاروا للفتنة والفرص ضابط آخر إلى إنجلترا في خمسة أيام

رأى المستعمرات الحرة

لندن في ١ أبريل مجلس العموم سائل المستر هارليجشور عما إذا وصلت أفادات من المستعمرات الحرة بخصوص رأيها بزيادة الأعضاء الدائمة في مجلس العصبة فأحاله المستر أدي إلى جواب السير أوسبي شمبر لن بتاريخ ٢٧ فبراير وأضاف إليه أنه لا يمكن التوضيح عن شكل الأفادات لأنها سرية

انتصار الرقيقين

طنجة في ٢ منه : روت الدوائر الوطنية ان عشرين ألف عسكري ربي في نور عبث لهاجة المخافر الاسبانية وتقدر قوة الاسبان بعائة وعشرين ألف وسمع إطلاق الفنا بل يشدة في طيطوان وسلم الفرنسيون بان الرقيقين هاجوا المقاطعة الداخلية ولكنهم يدعون انهم صدوا الثوار

بلجيكا ومحكمة المدل

بروكسل في ٣ منه : وافق مجلس الشيوخ بالإجماع على الاتفاق الحلي ودخول بلجيكا في محكمة المدل الدولية في لهاي

شمبر لن في جنيف

لندن في ٦ منه : سافر السير أوستر شمبر ولندن وبين الآخرين إلى جنيف وسيرافقه من باريس المسيو بريان لحضور المحادثات الابتدائية ولكنه لا يشترك في المناقشات الرسمية بمناسبة الانهزام في الجباس وعدم امكانه ربط الحكومة بشي

الانباء سوريا

وما وصلت اليه حالة الثورة

انتسج جرائد مصر وسوريا في هذا البريد نقل عنها انباء سوريا مختصرة :

عن بيروت ١٩ فبراير : خرج قطار قادم من فلسطين عن الخط فاحترقت عدة مركبات وقتل ثلاثة من السوريين وجرح خمسة . جاء في الانباء الرسمية ان الفرنسيين يجيدون ارسال وفد من اهل البلاد الى السويداء للمفاوضة في امر الصباح مع المجاهدين

٢٠ منه : ارسل مكاتب الديلي تلغراف من رومانيا يصف نشاط المندوبين السوريين فيها ويقول انهم القوا اللجنة خاصة منهم واكملوا مساعيهم امس بالاحاط في ارسال لجنة تحقيق خاصة وقال ان تحقيق امانى الشعب السوري مطابق لروح الانتداب

تتعلق الحالة في سوريا :

سافر اليوم « الجمعة » صباحا قطار بيروت وعاد اليها من ديار لان الثوار خربوا ما طرله اربعائة متر من الخط الحديدى بين الهامة والتكية حرق محطة

وقد هجم الثائرون على محطة الهامة قرب دمشق بعدددهم نحو مائة وثلاثين نسمة هاجموا

قطع سكة حديد الحجاز

قطع الثوار خط الحجاز عند السكيو متر السابع ولما وصل قطار فلسطين الى مكان التخریب حرق الثوار ثلاث مركبات منه الهجوم على دمشق واشتد ادل المارك وقد هجم الثوار على دمشق من جميع الجهات بعد قطع مواصلاتها مع درعا وبيروت وجاء اليها لمساندة ثوار القوطة القان من دروز الجبل وقد احتدمت نارا القتال في حي اللبدان .

٢٢ منه : قطع سكك الحديد وحفر الخنادق قطع الثوار خط سكة الحديد بين ديارق وحصن بقرب بعلبك وحفروا خنادق بين وادي اقرن ووادى الحري على طريق المركبات بين بيروت ودمشق امر قلة سير السيارات اجتماع بلدية دمشق

وجاء نيا من دمشق ان مجلسها البلدى اجتمع على اثر المناوشات التي دارت رحاها في حي اللبدان واحتج الى الجنرال اندريه على اعمال الارمن ونهب المنازل وحرقها . خطف مختار واعدا مه

وجاء في نيا آخر ان الثوار خطفوا مختار قرية درمر واعدوه

٢٤ منه : تقول جريدة في العرب ان فريقا من شبان صيد ناي الارثوذكس ويبلغ عدد هم ثلاثمائة قد التحقوا بالثوار واحتلوا درو صيد ناي

عطلت السلطة الفرنسية جريدة الاوريان والمهد الجدي ووضعت الرقبة على جميع الجرائد .

٢٦ منه : تقول جريدة الديلي تلغراف ان الخبر الوارد من روميه وقبه نسمة مسلم ذبحوا في اثناء اضطرابات دمشق الاخيرة لم يثبت . لجنة الانتداب والادارة الفرنسية

نشرت جريدة المورينج بوسث اليوم تلغرافا لمكاتبها من جنيف جاء فيه ما نصه « علمت من مصدر جدير بالثقة ان لجنة الانتداب قررت ان فرنسا مذنبه بان قصرت في تنفيذ روح الانتداب مبنى ومعنى وان الفرنسيين اعترفوا بظلماتهم وقالوا انهم اساءوا فهم مهم الدولة المنتدبة »

قال المكاتب ولهمذا السبب وجهت لجنة الانتداب منها الا ان الى المستقبل وعندها ان برنامج المويده جو فذل لا يختلف سوى اختلاف يسير عن اقل ما يطلبه السوريون ولذلك ينتظر ان يوافق مجلس الجمعية في اجتماعه في شهر مارس على ان يمنح المويدي جوة قبل فرصة لاعادة النظام والسلام والشفقة وحسن النية

طلبات السوريين

الى ان قال ان السوريين يطلبون اثراف جمعية الامم على الانتخبات في السناجق وان يفصل في مسألة الانتخبات بعد تقرير لجنة الانتخبات وقد انحى المذبذبون السوريون بالنقد الشديد على الادارة الفرنسية في سوريا وطلبوا من اللجنة ان تشير بضمانات جديدة للمستقبل .

بيروت في ٢٦ منه : اجتمع مندوبو الطوائف الحمديّة كلها في بيروت وطلبوا الحاق لبنان بسوريا الحالية في دمشق

وردت الانباء من دمشق بان اهلهما اخذوا يقاطعون الارمن عامة بسبب سلوك المتطوعين منهم وان الارمن اخذوا ينزحون منها استعدادا للثوار في جهة حص

ان الثوار المرابطين في القصير اخذوا يتجمعون لهاجة بعض قرى حص .

حوادث سوريا الشمالية

عن جريدة المنظم في ١٩ فبراير وردت اخبار من مصادر متعددة ان مصابات مختلفة من سوريين وترك احتلت بعض قرى جسر الشمر التتابع لولاية حلب وان هذه

المصابات تقدم الى ثلاث فرق منها فرقة بقيادة عمر البيطار احد وجهاء قضاء صهيون وقد كان زعيما للثورة الاولى وعدد رجالها مئتان فاحتل قرى القنية واليهودية والحريّة والشاورية وان هناك قائد اعلى يدعى ازيد مير بك جعل قرية دركوش مقرا ولا تبعد هذه القرية عن قضاء الجسر اكثر من اربع ساعات والفرقة الثمانية تسير بقادة الشيخ دباس الطويل اللاذقي المشهور وقد كان هذا الزعيم مقبلا الاناضول ووجهة هذا الثامر مع مصابته ناحية الاردن وكسب والبائر والسيط واما فرقة عمر البيطار فوجهتها جبل الاكراد وصهيون من اراضي العلويين

ان الحالة في سوريا تدل على اشتداد الثورة وعلى ان الفرنسيين احسوا انه لا يمكن ان تهدأ نار هذا الجهاد المستمر من قبل الوطنيين ما لم نجيب مطالب السوريين الحقة العادلة

الحرب في طرابلس الغرب :

نقلنا عن وادي النيل في ٢٩ و ٢٧ فبراير جاء نابا لا من الانباء التي تطمن لها قلوب اصداق المجاهدين ما بان في

ان الادوار التي نظمت استعدا للمقاتلة الايطاليين وما ذكرنا من المعارك التي جرت مع بعض هذه الادوار واليوم نزيد

ان كوكبة الدوز الثالث وهو احد ادوار السلطان امور السبعة وهو اكبرها عددا وتربط في جهة (دراوى) قامت الى جهة شمشخ التي يسكن فيها العدو وقد كانت هذه الكوكبة مؤلفة من سبعائة مقاتل فالتقت بالاطاليين الذين حاولوا ان يفاجئوها واستمر القتال بين الفريقين يومين كاملين اظهر فيها قواد العرب ما اشتهروا به من المهارة الحربية واستخدم فيها قواد الايطاليين كل ما لديهم من المعدات الحربية وفي اليوم الثالث انهم المندوبين هزيمة وولى الاديار والمجاهدين يقتفون اثره حتى وصلوا الى نقطة (فراذه) التي تبعد عن شمشخ مسيرة يومين وغنمو مدفعين جبليين وستة عشر متر اليوز وخمسة بندقية وكية غير قليلة من الذخائر والمؤن .

وما يدل على مقدار هذه المركة ان خمسمائة وخمسين قتيل من الايطاليين وجسدا على طول الطريق بين (الشمشخ) ورمزاده خلاف الجرحى الكثيرين في حين انه استشهد من المجاهدين نحو اربعين وجرح منهم نحو خمسين على ان المجاهدين لم يكتفوا بهذا النصر بل انهم بعد انتهاء المركة

الجهة الشرقية

شهر رمضان	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
شهر شعبان	٢٨	٢٩	٣٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
شهر رجب	٢٨	٢٩	٣٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
شهر صفر	٢٨	٢٩	٣٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
شهر محرم	٢٨	٢٩	٣٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
شهر ثور	٢٨	٢٩	٣٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
شهر جمادى الأولى	٢٨	٢٩	٣٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
شهر جمادى الثانية	٢٨	٢٩	٣٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
شهر ربيع الأول	٢٨	٢٩	٣٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
شهر ربيع الثاني	٢٨	٢٩	٣٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
شهر شعبان	٢٨	٢٩	٣٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
شهر رمضان	٢٨	٢٩	٣٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

خطاب الشيخ ابو بكر خوقير تابع ما قبله

« ١٤ » الاهتمام بترقي المعارف وتعميم التعليم حتى في افرى وبساتين الدعاة الى الاطراف
« ١٥ » نشر الكتب المديدة في التوحيد وطريقة السلف الصالح والتفسير والحديث وفقه الامام المجلد ابي عبد الله احمد بن حنبل امام السلف وناصر السنه

« ١٦ » الاهتمام بتنسيق المحاكم الشرعية وجعل الحكم فيها شورى بين قضاة اربعة على المذهب الاربعة بوضع مرجحات للحكم عند الاختلاف (١٧) وضع القوانين المدنية الموافقة لطبيعة البلاد وأهلها على حسب ما يتنزه حالها من المناصب الزمانية والمكانية كوضع قانون للسيارات فان لي عليها ملاحظات

وقد قال عمر بن عبد العزيز خالص الخلاء تحدث للناس افضية بقدر ما أحدثوا من الفجور اي الحدت المتبعة لتدبير بالنظر في المفسد والمصلح والمنافع والمضار

(١٨) النظر في تقديم الزراعة والصناعة وازدادت التجارة وأسباب ترقها

(١٩) إقامة الشمامسة الدينية وإزالة للسكرات البدعية

(٢٠) أنقاذ الامة الحجازية من الاستبداد والذل والاستبداد بالروح التي دنت قلوبهم فانارت عقولهم وهي اخلاص التوحيد لله وحده وترك هذه الاموات اقضاء الحاجات وترويج السكرات فذلك هو السر العظيم في انقاذ العقول وتحرير الأفكار والدينق من رق الاوهام والخيال وفك القيود والاغلال وحل العقال من تعظيم غير الله والاذعان لمن سواه فلا يطهر النفوس الا قوة الايمان وحسن اليقين باخلاص الدين ودجوع المضطرب الى رب العالمين « أم من يجب المضطرب اذا دعا » وذلك هو دين البقرة التي فطر الله الناس عليها وصدق النبي جد اذ في النفوس وقبورها الذي رجع بصاحبه الى ما افته العرب من حرية لضير وأباء الضيم والضير واخضع للغير وقد أثر ذلك الاعتماد الاثر النافع في نفوس المسلمين في النصوص الخالية من الاثمة والعزة والغيرة والضرب على ايدي الظلمة فكما ازدادت طهارة النفوس باخلاص التوحيد كلما اوقت الى شيا بها ورجوعها الى ما كان عليه اسلامها فلا يصنع آخر هذه الامة الا ما أوصى بها وانما نرجو ان يكون هذا اليوم ذمها جديدي في طابع سعيد من افق للدينه القدسة

دعوة عامة للاصلاح

امل كبير يساعد النفوس ، ورجاء عظيم يحتاج في الافئدة ، وثقة كبرى قد اصبحنا نشمر بها اليوم ذلك الامل الكبير ، وذلك الرجاء العظيم . هو بالعمل الجدي الحازم في سبيل الاصلاح لا يوجد قطر من اقطار الارض ، ولا توجد امة من امم المسكونة في فقر وهوز الى تأسيس دعائم المستقبل التريب والبعيد - اشد من هذه الاقطار الحجازية ، وهذه الامة العربية الاسلامية

اجل : - فلقد نهضت الامة جميعا وسارت مراحل بعيدة في سبيل الحياة والتقدم ، سارت الشعوب سيرها الذي نسمع عنه .. ومشت خطوات واسمات في طريق الحضارة والارتقاء والحجاز الذي هو قبلة البلدان . الجدير بأن يكون - على الدوام في طليعة الشعوب فهو ضام وحياة . هو مع الاسف الشديد قد بقي عجز عن كل شيء بقي وحيدا منزوا . بقي ساكنا لا يتحرك بقي ناعسا لا يستيقظ ، بقي في حالته السقيمة التي تؤلم وتحزن . والتي تهمتها كل نفس حية . تجري في شرايينها دماء الوطنية والعروبة

الناس يسرون الى الامم ، يسلمون ويريدون هم يرتقون ويتقدمون وينشرون ثمرات سعيهم . والحجاز يسير - ولكنه واسفاه - الى الوداء . الى الوداء ليس هناك عمل . ليس هناك سعي . ليس هناك بذل لأى مجهود في سبيل الاصلاح العام

يا قوم ! لقد تأخرنا واهم الله عن كل الامم والشعوب بمراحل وقرون واجال ؟ يا قوم ! لقد بقينا وحدنا بلباس الخمول والجود والنوم العميق والتقاعد عن شريف الاعمال . وعن جليل المساعي - فقول نحن بهذا جديرون ؟ اين الغيرة الوطنية ؟ اين السهام العربية ؟ اين الابداء ؟ اين الاخلاص ؟

هذه البلاد أصبحت الجهل فيها مستحكما . وبات الفقر ضاربا اطنابه ، فابن العمل ، ابن العمل لا زالة هذين الدائنين المضامين : الذين يفترسان في عضدنا ، ويفترسان في جسمنا - وهما : داء الجهل وداء الفقر ،

ابن الداوس ، نكث من انشائها على اختلاف انواعها . وتدخل في نظم التعليم وبرامجها ما يقتضيه الحال من تحسين . فتقوم - اذ ذلك با كبر عمل خالد . واجل خدمه واين المشاريع العمرانية . وما يتبع ذلك

من لامور . الداعية لنشر الصناعة . ولرواج التجارة . ابن الشركات وثقافات التعاون . فتمثل لنا سبيلها . ونسعى لا شادتها . فننهض بذلك حركتنا على داء الفقر المستحكم . وننهض نهضة اقتصادية ؟

ان الاصلاح الذي قد أصبح مناط الامل والذي هو كل ما تصبوا اليه النفوس من امانى - هذا الاصلاح تقوم با كبر قنسط منه اذا ما عملنا بهمة واخلاص في سبيل القضاء العاجل على داء الجهل والفقر .

لقد أصبح الشأن اليوم غيره بالامس . ولقد بادت تلك الظروف المعصية القاسية حيث كانت الحرية محجوراً عليها . وحيث كانت مجال العمل - من اجل الاصلاح ضيقة . استغفر الله بل غير موجود بالكلية .

أما الآن - فحكومتنا السنية « ابد ها الله » لديها من الحزم وعندها من حسن النية والصدق للبلاد . ما يكفل - بمرور الله - النجاح الاثم لحركة الاصلاح اذا ما سعى الحجازيون لايجادها

هل يدب فينا ديب الحياة ؟ هل تتحرك في قلوبنا احساسات الغيرة والشمم ؟ هل نشعر بمقدارنا من تأخرنا عن حضرة حال . ونؤدى ما علينا من واجب محتتم مفروض لهذا الوطن المقدس ؟

لا ريب في ان اكبر واجب علينا انما هو هذا النهوض العام . ولا جدال في ان احسن فرصة ذميمة تسهل لنا العمل من اجل بلادنا العزيزة . انما هي هذه الفرصة الساحقة . حيث نلتقي بحال الحرية والصراحة والاخلاص أصبح ذا سمة اما منا

الا . فلتهبض يا قوم . ولنقلع عن اكتافنا هذا الرداء الخلق

لنتقدم ولنس في هذه الحياة . وليسكن السبي المتواصل شعارنا فليس للانسان الا ما سعى والله يقول التوفيق

مكة المكرمة : « السموأل »

مجلة الامار الاسلامية

اكبر مجلة اسلامية ، واقرى مدافع عن الاسلام ، واهم مبين لحقائق الدين ، حتى على كل مسلم الاطلاع عليها اشتراكها السنوى خمسة وعشرين شلن